

السابعة لانهم جعل علي ان اصلها في السبع السادة واعضاها
 وفروعها في السبع السادة وليس في السيادة ستم منها الا اصل
 سابقا **قال** ابن ابي حنيفة والظاهر ان شجرة المنتهي مفرقة
 بالارض بدليل قوله ونهران باطنان ولا يطلق هذا اللفظ
 وما سببه الا على ما بين والباطن لا بد ان يكون سريانه
 تحت شئ وحديثه يطلق عليه اسم الباطن **وقال** القاضي
 عياض رحمه الله دل الحديث علي ان سدة المنتهي في الارض
 للوثة قاله ان النيل والفرات يخرجان من اصل السدة في
 يخرجان من الارض فيلزم منه ان يكون اصل السدة في
 الارض وتعمد التوقي بان المراد يكون مما يخرجان من
 اصلها غير فروعها فالنوع من الارض **والحاصل** ان اصلها
 من الجنة وهي يخرجان اولاً من اصل السدة ثم يسيران
 الي ان يستقرا في الارض ثم ينبعان **وقال بعضهم** رفعه
 علي الله عليه وسلم الي سدة المنتهي معراجا تاما بالنسبة
 الي السموات السبع وسال عن حكمة هذا العراج الثامن
 الي سدة المنتهي ومنها سببه للسمعة الثامنة من المعجزة
واجاب بان وجه ذلك والله اعلم ان السنة الثامنة
 اشتملت علي فتح مكة **وحاصلها** ان بي بي بكر بن عبد مائة
 ابن كنانة عدت علي خراعة وهم علي ما لم يسهل ما كرهه
 له الويبر وكان الذي هاج ما بين بي بكر وخراعة ان رجلا من
 بني الحضرمي واسمه مالك بن عباد خرج تاخر فلما توسط
 ارض خراعة قبيل الاسلام عدو عليه فقتلوه واخذوا عاله
 وكان خلفه الي بي الاسود الذي فودت بنو بكر علي رجل
 من خراعة فقتلوه فودت خراعة علي بي الاسود الذي
 فقتلوه بهر فترعد انصاب الكرم فيبينها بنو بكر وخراعة
 علي ذلك حزن الاسلام بينهم ولما غل الناس به **فلما كان**
 صلح الحديبية بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
 قريش كان فيما شرطوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشرط
 لهم ان من احب ان يدخل في عقده رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم فليدخل معه ومن احب ان يدخل في عقده قريش
 وعهد لهم فليدخل فيه فدخلت بنو بكر في عقده قريش
 ودخلت خراعة في عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
 كانت الهدنة اعتمها بنو الدليل من بني بكر من خراعة ولما
 ان يصيبوا اجتمعت تاربا وليك النفر الذين اصابوا منهم بي
 الاسود فخرجت نوفل بن معاوية الذي في بني الدليل
 وهو يومئذ قاضيهم حتى بيت خراعة وهم علي الويبر
 ما لهم فاصابوا منهم رجلا وقتلوا واقتلوا وادت بي
 بكر قريش بالسلاح وقابل معهم من قريش من قاتل بالليل
 مستخفا حتى حاض وخراعة الي الحرم فلما اتوا اليه قالت
 بنو بكر يا نوفل انا قد دخلنا الحرم الهك **فقال** كلمة
 عظيمة لا ال له اليوم يا بني بكر اصبوا تارك فلم يركم انكم
 لتسترقون في الحرم اذ لا تصيبون تاركم فيه وقد اصابوا
 منهم ليلة يتوهم بالويبر رجلا يقال له منبه وكان رجلا
 مفودا خرج هو ورجل من قومه يقال له نعيم بن اسيد
 فقال له منبه يا نعيم ارح نفسك فاما ان افواتك اني لبيت قلوب
 او تروني لقد اتيت قوادى فاطلق نعيم فافلت وادروا
 منها فقتلوه **فلما** دخلت خراعة مكة لتجاء اليه داريد
 ابن صر قوادير موي لهم يقال له رافع فلما خرج حرمه سلم
 الخراحي حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
 وكان ذلك تمامها حتى مكة فوقع عليه وهو جالس في المسجد
 بين ظهراني الناس والسنه اياما لا يستمرع في ما علي عدوه
 ويخبره ان قريش تقضت العهد باعائهم بي بكر بالسلاح
 وقيل خراعة معهم **فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نضرت يا عمر بن سالم ثم عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 عيان من السماء فقال ان هذه السحابة لتسبهن بنصر بي عوب
 ثم خرج بدليل بن وسر قاني نفر من خراعة حتى قد موا علي
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاجروا بما اصيب
 منهم ومظاهرة قريش بي بكر عليهم ثم انصر قوادير الي